في إحتفائية الرياض تجلت الألباب بمكنوناتها:

كبار وصغار تهافتوا للحفل مبايعين ومعاهدين

النهج الإسلامي يحتذى به خلال إحتفالية الرياض

مبايعة الملك من الأمراء

مبايعة الملك من الوزراء وشيوخ القبائل

المبايعة من المشايخ.

مبايعة الملك من الوزراء وأعضاء مجلس الشورى

المبايعة من المشايخ.

حمد الفحيلة

■ لو تأملنا في البيعة لوجدناها عقداً بين طرفين، بين الحاكم والمحكوم والمبايِع والمبايع وهي عقد وكالة بين أفراد الأمة وولي الأمر بالقيام بما فيه صلاح الناس. وتثمر البيعة عن لزوم المسلمين عامة في البيعة وعدم المفارقة والمحافظة على المصالح العامة والخاصة وفيها صلاح للناس والبلاد وفيها وقاية المسلمين بأنفسهم من الفتن ودخولهم في ساحة الأمان والنجاة، ومن عقيدة المسلم من أهل السنة والجماعة أن لا يموت وليس في ذمته بيعة، وبالأمس القريب كانت الرياض العاصمة على موعد مع تظاهرة عامة هتفت لها ألباب النساء قبل الرجال وتغنت بها حناجر الأطفال قبل الشباب على موعد بعد أن كانت في العاصمة المقدسة التظاهرة لم تكن جديدة واحتفالياتها كانت إحتفاء بخادم الحرمين الشريفين، أما بيعته الحقيقية فقد تمت بعد وفاة خادم الحرمين الملك فهد رحمه الله.

إن المشهد الذي سطره الأمير سلمان أمير المنطقة وأهاليها ماهو إلا جزء من تعبير أكبر تكنه القلوب والحناجر، أجل إنه مشهد على مرأى الجميع ومسمع من الدنيا مشهد رائع تجسدت فيه روح الولاء والطاعة وتجسدت فيه إحياء شعيرة من شعائر الولاية العامة في الإسلام وهي تمثل حدثاً تاريخياً ودينياً وحضارياً، في تاريخ المملكة فيها أنموذج الديموقراطية نحن أهالي الرياض والمحافظات التابعة لها بايعنا خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز على السمع والطاعة كما بايعه قاطنو المملكة أجمعهم.

قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه (بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثره علينا وعلى ألا ننازع الأمر أهله وعلى أن نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم)أخرجه مسلم.

إن هذه البيعة كانت نموذجاً إحتذى به المسلمون بعد عهد النبوة وها نحن نقول بايعنا الملك عبدالله وولي عهده الأمين على المنشط والمكره حتى لا نكون كالذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة الجاهلية، أخرجه مسلم.

إن البيعة بالولاء والطاعة التي نظمتها الرياض ترحيباً بالمليك سبقتها بيعات متعددة حينما بايعه الأمراء والمشايخ والوزراء وأعضاء مجلس الشورى وشيوخ القبائل وعامة المجتمع.

الشيخ حمود الدعجاني لـ «الرياض»:

التسول حرام وأكل لأموال الناس بالباطل

سرقة الأطفال والاعتداء على أطرافهم من أبشع وسائل المتسولين

أجرى الحوار - حمد الجمهور

■ أكد الشيخ حمود الدعجاني إمام جامع الصرامي بالرياض ان الإسلام حرم التسول ونهى عنه.. وأضاف الشيخ الدعجاني في حديث لـ «الرياض» ان التسول وسؤال الناس من غير حاجة أكل للأموال بالباطل وبين الشيخ الدعجاني ان المتسولين صنعوا حيلاً عديدة لأكل أموال الناس بالباطل ومن حيلهم استغلال الأطفال الصغار والنساء وغير ذلك من الحيل، فإلى الحوار التالي:

❖ ما حكم المسألة مع بيان من تحل له؟

- المسألة محرمة لا تجوز إلا عند الحاجة ولقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحل له المسألة كما في حديث قبيصة بن المخارق رضي الله عنه في صحيح مسلم قال.. قال رسول صلى الله عليه وسلم: (إن المسألة لا تحل إلاّ لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك، ورجل إصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش أو قال: سداداً من عيش. ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش أو قال: سداداً من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا).

ففي هذا الحديث بين صلى الله عليه وسلم ان المسألة لا تحل إلاّ لواحد من ثلاثة:

❖ رجل تحمل حمالة أي ديناً في ذمته لإصلاح ذات البين فهو يسأل حتى يصيبها ثم يمسك ولا يسأل.

❖ ورجل أخر أصابته جائحة اجتاحت ماله كحريق أو غرق أو عدو أو غير ذلك فيسأل حتى يصيب قواماً من عيش.

❖ والثالث رجل كان غنياً فافتقر بدون سبب ظاهر أو جائحة معلومة فهذا له ان يسأل لكن لا يعطي حتى يشهد ثلاثة من أهل العقول من قومه أو ممن يعرف حاله من العدول الثقات بأنه أصابته فاقة فيعطي بقدر ما أصابه من فقر وما سوى ذلك فهو سحت أي حرام سمي سحتاً لأنه يسحت بركة المال، وأيضاً جاء من حديث أنس عند الترمذي والنسائي وبن ماجة قال رسول صلى الله عليه وسلم: «إن المسألة لا تصلح إلاّ لثلاثة: لذي فقر مدقع، أو لذي غرم مفظع، أو لذي دم موجع».

ذو الفقر المدقع: هو من أصابه فقر شديد.

ذو الغرم المفظع: هو من تلحقه ديون فظيعة فادحة حتى ينقطع.

ذو الدم الموجع: هو من يتحمل حمالة في حقن الدم واصلاح ذات البين.

ويجوز للمحتاج ان يسأل من بيت مال المسلمين كما في حديث سمرة بن جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المسألة كد يكد بها الرجل وجهه إلاّ ان يسأل الرجل سلطاناً أو في أمر لابد منه). رواه الترمذي وصححه والأمر الذي لابد منه كما تقدم في حديث قبيصة وأنس بن مالك رضي الله عنهما.

وترك السؤال مع الحاجة أفضل لما جاء في حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال: يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم: فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا) متفق عليه ..وهذا التفصيل السابق كله من جهة السائل ومتى تجوز في حقه المسألة أما المسؤول فهو على ثلاثة أحوال بالنسبة لإعطاء السائل: فإما ان يعرف انه محتاج وفقير فيعطيه و إما ان يعرف أنه يغني غير مستحق فلا يعطيه بل ينصحه ويزجره عن سؤال الناس. وإما ان يكون مجهول الحال فهذا يعطي لعموم قوله تعالى في صفات المتقين ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ❖ وبالأسحار هم يستغفرون ❖ وفي أموالهم حق للسائل والمحروم﴾ والمحروم هو الفقير ولأن الغالب في السائل أنه لا يسأل إلاّ من حاجة أو فقر.

❖ هل حدثتمونا عن بعض حيل أهل التسول؟

- لا شك ان التسول وسؤال الناس من غير حاجة أكل لأموال الناس بالباطل وقد نهى الله تعالى عن ذلك قال تعالى: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ وهم متعرضون للوعيد الشديد مما يصيبهم من ذل وانكسار عند السؤال وهؤلاء لم يكتفوا بالتسول وسؤال الناس من غير حاجة بل صنعوا الحيل لأكل أموال الناس بالباطل فمن حيلهم الاتيان بالأطفال الصغار في ثياب رثة أمام الناس لكسب عطف الناس، وقد لا يتوصلون بذلك إلاّ بجريمة أشد وهي خطف الأطفال والاعتداء على أطرافهم، كقطع اليد أو الرجل، أو نحو ذلك ليتوصلوا إلى مقاصدهم المحرمة، كل هذا من أجل الطمع في الدنيا والكسب المحرم، ومن حيلهم في هذا ان بعضهم يلجأ إلى خداع الناس فيقف أمامهم ويشير بإشارة مدعياً أنه لا يسمع ولا يتكلم أو يدعي أنه عابر سبيل ومنقطع، وأيضاً من حيلهم أنهم يلجأون إلى التزوير والتحريف فيعرضون أمام الناس أوراقاً مصورة تتضمن صكوكاً شرعية أو تقارير طبية، أو خطابات تزكية وكلها لا يؤمن ان يدخلها التحريف والتزوير.

وغير ذلك من الحيل التي يتوصلون بها إلى أكل الناس بالباطل فالواجب على الجميع الحذر من المسألة بلا حاجة شرعية ونصح أهل التسول وزجرهم عن هذا الفعل المحرم وبيان الحكم الشرعي لهم وحثهم على الاكتساب وطلب الرزق الحلال وترك المسألة، امتثالاً لقول الله تعالى: ﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور﴾ نسأل الله ان يكفينا بحلاله عن حرامه وان يغنينا عمن سواه، إنه جواد كريم.

❖ ما هي الأسباب التي تدفع البعض إلى التسول؟

- من أعظم أسباب ذلك ضعف الإيمان، إذا ضعف في قلب العبد أصبح لا يبالي بالمحرمات وبالكسب المحرم فيعميه الطمع وتغريه الشهوات المحرمة، أما إذا قوى الإيمان فإن العبد يصبح أبعد الناس عن المحرمات ويأخذ بالورع في المشتبهات براءة لذمته وحفظاً لدينه ومن الأسباب أيضاً التي تدفع بعض الناس إلى التسول عدم القيام بالأمر الشرعي من جهة القيام بالنفقة الواجبة فإذا قصر الإنسان في النفقة على والديه أو زوجته أو أولاده فإن ذلك قد يدفعهم إلى مد أيديهم للناس تحت وطء شدة الحاجة لاسيما مع وجود ضعف الإيمان ونقص العلم.

وأضاف من الأسباب الجهل بحكم المسألة من غير حاجة معتبرة والتساهل في هذا الأمر لما يجد من سهولة الحصول على المال بدون كد ولا تعب وبالتالي يطمع في الثراء السريع من غير طريق شرعي فيصبح كالذي يأكل ولا يشبع ولا شك ان من هذه حالة فهو متعرض للوعيد الشديد.

وأيضاً من الأسباب ان أهل التسول يستغلون حب الناس للخير ومسارعتهم إلى مساعدة المحتاجين وعدم التثبت في أحوال السائلين في الغالب فيتكسبون عن طريق التسول وبعض الناس قد تنطلي عليه حيل أهل التسول فيأخذون منه أموالاً طائلة مما يدفعهم إلى التساهل في هذا الأمر والطمع والاستمرار في الكسب من طريق التسول فالواجب الحذر من ذلك وعلى المسلم ان يعتني بالكسب الحلال الطيب لأنه سبب في بركة المال والعمر وقبول الصدقات وإجابة الدعوات ولا يغتر بكثرة من يتكسبون من طرق محرمة فإن أكثر الناس أصبح لا يبالي بالكسب المحرم والعياذة بالله إلاّ من عصم الله.

تشريد ٩٠ ألف مسلم في سيريلانكا

■ مضت ١٥ سنة على تشريد ٩٠ الف مسلم في سيريلانكا من مناطقهم ومساكنهم في شمال سيريلانكا على يد عصابات نمور التاميل الإرهابية.

ويعيش هؤلاء المسلمون في مخيمات في مناطق مختلفة من سيريلانكا وقد عاد ١٠ آلاف منهم الى مناطقهم بعد وقف اطلاق النار بين الحكومة والتاميل.

وما زالت ٣٥ الف اسرة في مخيمات اللاجئين تعيش في ظروف صعبة.

ذكر ذلك السيد نجيب عبدالحميد وزير إعادة الاعمار السيريلانكي في حديث لمجلة الاغاثة.

وأوضح ان المسلمين تعرضوا لمذابح جماعية واقتحام للقرى وخطف الرجال والنساء والاطفال على يد عصابات التاميل واجبروا على الخروج من مناطقهم وتركوا كل ممتلكاتهم. ومارس التاميل ضدهم كل انواع التطهير العرقي.

وأشار الوزير الى ان الحكومة والتاميل والوسطاء اهملوا مشكلة اللاجئين المسلمين رغم مرور ٣ سنوات على توقيع اتفاق وقف اطلاق النار ولم يتحقق شيء في مجال اعادة الاعمار والتوطين للمسلمين في مناطقهم الاصلية ولكن زعماء المسلمين من خلال العمل السياسي والانتخابات توصلوا الى انشاء وزارة خاصة تسمى وزارة اعادة الاعمار لمساعدتهم في اعادة اعمار مساكنهم في مناطقهم الاصلية.

وما زال عشرون الفاً من المسلمين المهجرين يعيشون ظروفاً صعبة في محافظة بوتلام.

وقد رصدت الحكومة ١٠٠ مليون روبية سيريلانكية هذا العام لإعادة الاعمار وضعف المبلغ في العام القادم. والمسلمون المهجرون في سيريلانكا يحتاجون الى اعادة تأهيل المدارس والمعاهد والمستشفيات وبناء الطرق انشاء المعاهد المهنية.

ووجه الوزير السيريلانكي نداء للمسلمين في العالم وللجمعيات الخيرية الإسلامية لمساعدة المهجرين من مسلمي سيريلانكا.

الهيئة العليا لتحفيظ القرآن تكرم أول حافظة للقرآن في ترستان وتقيم مسابقة في باكستان

جدة - صلاح الشريف:

■ ضمن فعاليات الحفل السنوي الخامس الذي اقامته الهيئة العليا لتحفيظ القرآن الكريم بقاعة ليلتي بجدة تحت رعاية سمو الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة، كرمت الهيئة العالمية الاستاذة غزال الشيخ نور كامل من مدينة بترحيشاللي بجمهورية تترستان وذلك عرفاناً وتقديراً من الهيئة للجهود التي بذلتها الاستاذة غزالي في سبيل خدمة القرآن وتعليمه وتحفيظه للناشئة من ابناء وبنات روسيا، وتعتبر الاستاذة غزال أول حافظة للقرآن الكريم في تترستان بروسيا كما انها درست علم التجويد واصبحت بحمد الله تعالى مدرسة ومعلمة للقرآن الكريم في مركز السيدة رقية الذي تدعمه الهيئة العالمية في تترستان، وهي بالرغم من صغر سنها تهتم كثيراً بدراسة القرآن وتعليمه للناشئة في دولة روسيا.

نظمت الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بالتعاون مع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية مسابقة فريد قرشي الرابعة لتحفيظ القرآن لصغار الحفاظ الذين لا تزيد اعمارهم عن عشرة سنوات والتي اقيمت بالجامعة القاسمية بمدينة اسلام اباد عاصمة باكستان، وقد شارك فيها ٤٦٠ متسابقاً ومتسابقة في حفظ كتاب الله الكريم كاملاً، واشرفت على اجراءات هذه المسابقة لجنة تحكيم برئاسة الشيخ محمد اخلاق مدني استاذ التجويد والقراءات بالجامعة الاسلامية العالمية في باكستان وعضوية اربعة آخرين. وبعد فرز نتائج المسابقة اقيم احتفال تكريمي لحفظة القرآن حضره مدير مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في باكستان وعدد من المهتمين بالقرآن وعلومه واعضاء لجنة التحكيم ومشرفو الحلقات القرآنية والمدرسون والطلاب واولياء امورهم وجمع كبير من المواطنين.

بدأ الاحتفال بتلاوة من القرآن تلاها الطالب عبدالرزاق احمد سعيد وهو اصغر الحفاظ في المسابقة، بعد ذلك توالت الكلمات التي عبر فيها المتحدثون عن فضل القرآن ومكانته بين المسلمين، واهمية التنافس في حفظ القرآن وتجويده، وابانوا ان قيام مثل هذه المسابقات لها اثر كبير في رفع مستوى صغار الحفاظ، واشادوا بتنظيم المسابقة وما تركته من آثار طيبة في نفوس جميع الحاضرين، وتطرقوا في كلماتهم للجهود التي تبذلها الهيئة العالمية في سبيل خدمة القرآن ورعاية حفظته على مستوى العالم، ونوهوا بما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين من اجل تعليم ونشر كتاب الله في شتى انحاء العالم، وفي الختام وزعت الجوائز المالية على الاوائل والهدايا على جميع المشاركين.

خمسة بلاغات عن أوقاف مجهولة في جازان

د. الحربي: الفرع ماض في خطته للعناية بالأوقاف الخيرية في انحاء المنطقة

كتب - مندوب «الرياض»:

■ تواصلت بلاغات المواطنين عن الاوقاف المجهولة في منطقة جازان حيث تلقى فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بالمنطقة خمسة بلاغات منها ثلاثة لأراض زراعية واثنتين لأراض سكنية.

أوضح ذلك فضيلة المدير العام للفرع الدكتور حسين بن علي الحربي في تقرير رفعه الى وكالة الوزارة لشؤون الاوقاف، حول جهود ومناشط الفرع في مجال العناية بالاوقاف الخيرية بالمنطقة، مبيناً أن الاوقاف الزراعية المجهولة تقع في صبيا، وراح آل مطاعن، والخشابية، بينما تقع الاوقاف السكنية في ابو عريش وقرية الكداري.

واضاف فضيلة الدكتور الحربي بأن الفرع بمجرد تلقيه البلاغات قام باتخاذ اللازم نحو التحقق منها، من خلال تكليف المراقبين التابعين للفرع، بالتعرف على هذه الاوقاف على الطبيعة، وجمع الوثائق المتيسرة، وشهادة الشهود، للرفع الى قاضي المحكمة لاثباتها، وافاد فضيلته بأنه في حال اثبات الوقف عن طريق المحكمة الشرعية، فإنه يتم صرف المكافأة المخصصة لمقدم البلاغ ومقدارها (٥٪) من قيمة الوقف.

وفي ختام تصريحه اشار فضيلة المدير العام لفرع الوزارة في جازان الى ان الفرع يمضي قدماً في خطته نحو العناية بالأوقاف الخيرية، والمحافظة عليها بأنحاء المنطقة، وان تعاون الاهالي مع الفرع مطلوب من باب ابراء الذمة امام الله تعالى ونوه فضيلته بما يجده الفرع من دعم ومؤازرة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان، وجميع المسؤولين في الوزارة وعلى رأسهم معالي الوزير الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ، والعاملون معه بوكالة الوزارة لشؤون الاوقاف وسأل الحربي الله تعالى ان يوفق الجميع الى ما فيه الخير.

عدد جديد من مجلة الأدب الإسلامي

■ صدر العدد (٤٨) من مجلة الأدب الإسلامي مكملاً اثني عشر عاماً من عمر المجلة بعدد من المقالات المتميزة، فقد كتب د. وليد قصاب عن التجديد في منظور الأدب الإسلامي موضحاً المنهجية الوسطية التي يتبعها الأدب الإسلامي في التجديد محافظاً على الأسس اللغوية والتعبيرية الثابتة في اللغة العربية، ومستفيداً من كل جديد يغني الفنون الأدبية المختلفة.

وعرض د. سمير حميد في مقاله (إنما النصوص بالنيات) لقضية (موت المؤلف) من خلال موازنته بين نصين تراثيين مبيناً عمق العلاقة بين النص والمؤلف، وتضمن العدد مقالاً بعنوان (من الإعجاز البياني في القرآن الكريم) للدكتور عودة الله القيسي قدم فيه دراسة عن الآيات الأولى لسورة العلق.

وفي أخبار الأدب الإسلامي عرض شامل لوقائع المؤتمر العام السابع للهيئة العامة للرابطة في القاهرة والذي تم تداول موضوع (الأدب الإسلامي والموقف من الآخر) خلاله، وتوج هذا العدد بافتتاحية رئيس التحرير عن (الوسطية في نظام الرابطة) وختم بالحديث عن (أدب إسلامي للمرأة) في الورقة الأخيرة للدكتور ناول عبدالهادي.

بيعة وطاعة

د. علي عبدالله الزبن

■ إن من أهم أهداف الإسلام إقامة حياة مستقرة، يستطيع الفرد فيها أن يعبد الله آمنا على نفسه وماله وأهله، ولكي يتحقق هذا الهدف حرص الإسلام على تكوين نظام يحمي الدين ويسوس الدنيا، محافظا على الحقوق من السلب والنهب، وعلى النفوس من القتل، ويضمن لشعائر الدين أن تقوم وتعلن، وحثنا الرسول - صلى الله عليه وسلم - في غير حديث على السمع والطاعة، وعلى عدم الخروج على ولي الأمر، لأن ذلك يفتح بابا لفتن لا تبقي دنيا ولا تقيم دينا، ومن مظاهر طاعة ولي الأمر البيعة له، والبيعة مظهر إسلامي قام به خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته، ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، ويكفي أن نعلم أن من مات بلا بيعة مات ميتة جاهلية، ويا له من عقاب!

بالأمس احتفلت الرياض بتجديد البيعة لقائد سليل أصول في الحكم والعلم والدعوة، وإنما تجدد البيعة للمحافظة على المكتسبات التي ذكرناها في أمور الدنيا والدين.

أسأل الله أن يبارك في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة، وأهنئ الأمير الشهم سلمان بن عبدالعزيز، حيث قام هذا الحفل في رياض العلم والأمن والأمان، وكل ذلك برعايته - وفقه الله.